

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وساعدین مفتولین تسبق بهما ذوات الأعنة لو رآه عدي بن حاتم هB لضمه إلى ما لديه وأكل مما أمسك عليه .

وتضرب العساكر حلقة ما يلتقي طرفاها إلا إلى الليل في اتساعها تحوي سائر الأوابد على اختلاف أنواعها .

فمن نعام خضب ظليمها لما أكل ربيعا وأحمرت أطراف ريشه فكأنها سهام أصابت نجيعا طالت أعناقها الناحلة فكأنها خطية واشتدت قوائمها الحاملة فكأنها مطية شاركت الطير في وجود الجناح وفارقتها في كثافة الأشباح وأشبهت الوحش في مسكن القفار وشدة النفار قد اجتمع في طاهرها اللونان من الوحش والطير وائتلف في باطنها الصدان من ماء ونار .

ومن طباء مسودة الأحداق حكى الحباب في كحل المقل وحسن سوائف الأعناق ابيضت بطونها واحمرت متونها وراقت أوراقها وحلكت آماقها نافرة في صحرائها طيب مرعاها فالمسك من دمائها .

ومن بقر وحشية عفر الإهاب ساكنة الهضاب لها في حقاف الرمل مرايض حذرا من قانص قابض كم في من لوى يتهادى كأن إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادا .
ومن حمر إهابها أقمر منسوبة إلى أحد ولم تتركب متونها وقد حكى الجزع الذي لم يثقب في دجى الليل عيونها